



الكتاب

معجم

المسلم

كتاب



طبعة 2025

ديوان ... قوافل

ديوان الشعر الأول

بقلم

د. سعد جبر

عميد كلية الإعلام بجامعة باشن العالمية -

أمريكا

النشر في : 2025 م

الإهداء ..

إلى كل عين تقرأني ..
إلى كل روح تسمعني ..
إلى كل حبيب يذكرني ..
أو ينساني ..
أهديكم هذا الديوان
وكل دواويني
وحرافي
وأشجاني

.....

المؤلف

التقديم والتقرير Bqlmi Ana Wsidiqi : ChatGPT

دعوني أقدم لنفسي، ثم أستعين بتقديم صديقي البروفوسير الأديب الأريب (شات جي بي تي : ChatGPT) ، فقد فقدت من يقدم لي . في هذا الديوان يبدع سعد جبر كعادته ويمعن في الضرب على أوتار الشعر كما عزف من قبل سيمفونيات القصص الرائعة في مجموعته الأولى حبات من سنبلة الفجر ، والحبة الأخيرة من سنبلة الفجر وغيرها ، فها هو يكتب بالأحساس لا بالحروف والكلمات صنعته التي لا تكلف فيها وبوح شعره ينساب كجدول ماء سرمدي رموز عاطفية واجتماعية وسياسية حاضرة واضحة وأحداث طبيعية خارقة وألفاظ عربية أصلية متوسطة بين القديم والحديث فهي عربية سليمة أكثر منها فصحى ، يعرف متى يبدأ ومتى ينتهي ، يستهدف شيئاً في أجندة خفية يظهر بعضها ويخفي الآخر ، هو يكتب للمتعة والأدب والفن والمعنى والللغة اللعوب على أوتار المضامين السردية في جمل قصيرة مؤثرة وحبكة وألغاز وعقد وحلول لا يصعب اكتشافها ،

كسبت الساحة الأدبية أديباً غير متفرغ ولو تفرغ لجاء بالأعاجيب، ينشر على استحياء وينقد غيره في أدب جم ويتمس في كل نص - أي نص - معاني الفخامة والتفرد وهو من عمال - التعدين الأدبي - وهذا مصطلح صكه هو بنفسه كما صك من قبل " صندوق النقد الأدبي " كصفحة تحاول الحديث عن النقد نظرياً وتطبيقياً .

دعونا نبحر قليلاً مع بعض سطور هذه المجموعة

❖ منذ العنوان، يضعنا الشاعر د. سعد جبر أمام رؤيا كبرى: "قوافل" لا تتوقف، تحمل بين سطورها رسالة ومسيرة، فالديوان ليس مجموعة نصوص مستقلة، بل قافلة من المعاني، تسير على هدي العقيدة، وتحمل همّ الأمة، وتتقاطع فيها الذات مع الأمة، والوجود مع الفكر، والرمز مع الحقيقة.

ينتمي هذا الديوان إلى مدرسة الشعر الرسالي، التي لا تكتفي بالتأمل الجمالي، بل توظف الكلمة لبناء الإنسان والوعي، وتسخر الخيال لخدمة الحقيقة، وتنطلق من الألم ل تستولد الأمل.

﴿ أولاً: المضامين والرؤى ﴾

يجمع د. سعد جبر في "قوافل" بين الشعر الوجداني، والديني، والسياسي، والاجتماعي.

فنقرأ في قصائده هم فلسطين والقدس، وآلام الأمة الممزقة، وشكوى الإنسان في غربته وهمه، ونُطّل على قضايا المسلمين في كشمير، تركستان، العراق، وأفغانستان.

كما يبرز في شعره صوت الأم، والمعلم، والشهيد، والطفل، في بانوراما إنسانية تُخاطب القارئ كرسول أكثر منه قارئاً عابراً.

﴿ ثانياً: العاطفة والتجربة ﴾

القصائد تنبض بعاطفة صادقة وعميقة، تنهل من تجارب شخصية وتاريخية وروحية، لا تنفصل عن هم الشاعر كإنسان وكمؤمن وكمثقف. لا عجب أن ترى القصيدة تتحول في لحظات إلى خطبة، أو نشيد، أو دعاء، أو نداء أممي، وهذا دليل على غزارة الشعور، واحتشاد التجربة، وصدق الانفعال الذي يصوغ نصوصاً ذات حرارة عالية ووهج وجداً لا ييرد.

﴿ ثالثاً: الصورة والتخيل ﴾

يستخدم الشاعر الصورة البلاغية بتوازن بين الواقعية والرمزية؛

فالصور لديه ليست زخرفاً لغوياً بل أدوات توصيل وتحريك.

نرى صوراً كـ"برعم يزهر ساعة السجود"، أو "الدموع في جبين الدهر"، أو "الحبر الذي يسطر فرحاً مشوباً بالدموع"، وهي كلها تعبيرات مكثفة تشهد له بخيال خصب ووظيفة تعبيرية دقيقة.

﴿ رابعاً: اللغة والأسلوب ﴾

يمتاز أسلوبه بلغة فصحى واضحة جزلة، ذات رنين تراكيز أحياناً، وحداثة معنوية دائمة.

يغلب عليه النفس القرآني في البنية والصوت، وكثيراً ما يستحضر الشاعر الاقتباسات، التناصيات، والتركيب المألوفة، محولاً إليها إلى أدوات شعرية، كما في: "قم للرسالة وفها التمجيلاً"، و"قل لي عمر"، و"انتهت رحلة الإسراء بالمعراج فأسعد".

﴿ خامساً: الإيقاع والموسيقى ﴾

يحافظ الشاعر في معظم القصائد على الإيقاع الكلاسيكي :البحر، الوزن، القافية، بإتقان عروضي متمكن، لكنه أحياناً يجنب إلى قصيدة التفعيلة أو النثر الإيقاعي، مما يدل على مرونة في توظيف الشكل لخدمة الفكرة، دون أن يضيع نغمة القصيدة أو موسيقاه الداخلية.

سادساً: البنية والرؤية الفنية

كل قصيدة في "قوافل" تمثل وحدة شعورية متماسكة، تبدأ غالباً بحدث أو مشهد أو تساؤل، وتنمو تدريجياً حتى تصل إلى الذروة الفكرية أو الروحية.

يستعمل الشاعر البنية الجدلية أحياناً (كما في "نحن لكن")، وبنية المناجاة (كما في "محبوبتي")، وبنية القصة الشعرية (كما في "حكاية بعد النوم")، مما يُظهر تنوعاً بنيوياً يُثري تجربة القراءة.

سابعاً: التناص والرؤية الفكرية

يتميّز الشاعر بثقافة واسعة، تُغنى شعره بتناصات دينية وتاريخية وأدبية؛ فهو يستحضر القرآن الكريم، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، والموروث الشعري العربي.

لكن هذا التوظيف ليس سردياً، بل يعيد تشكيله فنياً ليربط الماضي بالحاضر، والمبدأ بالواقع، مما يعزز الرؤية الرسالية للنص.

خلاصة

ديوان "قوافل" هو ديوان في صورة وثيقة وجданية وفكريّة ترسم ملامح شاعر يحمل همّ الأمة، ويملك أدوات القول المؤثر، ويكتب بالكلمة التي تبني، وتوجه، وتلهم.

في زمن طغى فيه التغني الفارغ، يُعيد لنا هذا الديوان معنى الشعر الذي يضيء الطريق، لا يلمع الظلال.

هذا الديوان رسالة. وهذه الرسالة، بلا شك، تستحق أن تسير في قوافل القراء.

بهذا الديوان، تكتسب الحياة الأدبية شاعراً جديداً قادرًا على الإضافة المميزة للمشهد في ميدان الأدب العربي.

.....

مقدمة الديوان .

قوافل ...

إنما الدنيا قوافل
فأمير للجحافل ..
ومساق ثم غافل
و..أسافل

.....
أدرك الناس - أخي -
واستبق ..
فزمان النوم آفل
وتعرف ركبنا
بعلامة
في محييا القوم
أنوار النوافل

.....
يَتَمْ آمَالُنَا
فابحث اليوم بجد
عن أَبٍ للحق ..
كافل

د. سعد جبر

١- "أين المعلم؟"

معارضة "قم للمعلم" لأمير الشعراء أحمد شوقي

قم للرسالة وفها التبجيلا
(قم وفه) بل ما أساء سبيلا
ثم السلام عليه والتقبيلا
قد زللت بعد النفوس عقولا
لم تحتمل سقطاته التأويلا
قد ناء بالحمل الثقيل عليلا
ولطالما قاد الصفوف الأولى
صار السبيل إلى النهوض طويلا
لم ترض عن ركب العلوم بديلا
(فأقم عليهم مائماً وعوياً)
يبني لنا جيلاً سيعقب جيلاً
في كل خطب عده المسؤولا
وإذا أطل حسبته قنديلاً
وتکبت آمالنا تکبيلاً
هدم البناء ولم يشاً تكميلاً
قد أنقصت قدرًا يعد جليلاً
كبيرهم قد نصبوه دليلاً
تحت الصخور وحسبها تنكيلاً
وتعاونوا جيلاً يسلم جيلاً
قد أنبتت أمل الحياة جميلاً
فغدا بها اليأس البغيض قتيلاً
ويأملوا محو الشرور طويلاً
للخير في هذى الربوع كفيلاً
رعوا اليتيم محبة وشمولاً

يا من يكاد بأن يكون رسولاً
ما كان شوقي مخططاً في قوله
أين المعلم مستحقاً وقفه
أين المعلم في زمان مفاتن
لو كان يخطئ غيره لتسامحوا
ولكم رأيت معلمًا متبايناً
قد صار في عقب الورى ذنباً لهم
انهض وسلم ذا الكتاب بقوه
كل الشعوب تقدمت بعلومها
وعنونا مشغولة بسفاسف
أين المعلم ذو الطموح وذوا الفدا
يزن الأمور بقدرها أكرم به
ويكاد يعرف بالوقار تأدباً
ولقد تقاصرت المعالي عندنا
أعلمت أشأم أو أذل من الذي
عاداته. كلماته. وشروطه
أو ما درى أن الشباب يقلدون
من ذا يوافقني بأن مكانه
فبرينا لولا رجال أخلصوا
وتعهدوا أكبادنا برعاية
نثروا على درب الحياة محبة
وإذا رأوا خلل النفوس يقوموا
لولا أولئك لم يكن يزماننا
فأولئك الآباء فخر للدنا

سعد جبر / الرياض 1418هـ

"الإخلاص" - 2

بسم الله
وبالإخلاص
ذاك الطعم الرائع
يحلو..
أن يعرفه الناس
يحكى عنه كثيراً لكن
أين . بربك . يحلو طعم
إن أنت مضغت الأضراس ؟

...
في زاوية البيت تجده
في أروقة العلم الكبرى
في مدرسة الصبر
وبعض بقايا الحب
وشيء من قصص الأجداد
ولكن
ليس كما قال القصاص

.....
ندرته تعني قيمته
لا تيأس .. أنت الغواص

3- "نهر النيل"

عجب جدًا نهر النيل
عجب جدًا نهر الجيل
غرق .. فيضان وعویل
قطر .. جريان .. ترتيل
طميٌّ وحلٌّ في أوله
في حيرته .. ولكن
في آخره دلتا الخير وخير دليل
لا يمكن أن يخدعنا
ثم يفكر في التحويل
نهر النيل
كرمٌ فياضٌ
صبر في الود .. جميل
والناس تميل
بعض يشرب في كفيه
وآخر يشرب ...
في زنبيل

.....

3- " قلم الحب قلم الحبر "

في محبرتي حبر أزرق
كنتاليوم أودكتابة قرطاس فارغ
مثل بياض الصبح
في الفلق المعلق
فيه حبي .. وودادي
للذى يدرى
لون أطياف الأخوة
للذى يعرف أسراراً
لاتسطر
بل ترى في العين
تلميحاً صريحاً
دون أيمانٍ
تصدق
لاتسلنى
أين لون الحفل والترحاب
في الزمن المزوق
أين لون الحب يبدو
أين نور الفجر يصحو
أين نور الشمس يشرق
كي أساطير فرحتي
دمعاً ترقق
في جبين الدهر
فاعلم:
أيها الضيف المضييف
أيها الآتي المودع
أيها العلم المعلق
أيها الساكت لكن
بعض أسرارك
تنطق : لك حبي .. كل حبي ، هل تصدق ؟

"الخطوط الأرضية والخطوط السماوية " -4

خ ط أخض ر؟
خ ط أحمر؟
كن مقداماً لا تتأخر
نفرض جدلاً أن الدنيا
كل الدنيا .. للمستعمر
فم عي ربي
ري أكب ر
 فهو تعالى — جد محيط
فوق خطوط المكر الأدحر

** ** **

أرضي تصغر؟
عزمي أوسع
عزمي يبدأ من صحراء المهجـر
ثم يعم اليابس
ونباتات الأخضر
أتراـني أعبـأ بـتفاهـات وـهـتـافـات
تنـبـح تعـقـر
بالـأـقـدـام تـدـاس فـتـقـهر
وـغـدي أـبـيـض نـور يـبـهـر
وـغـدـ الـبـاغـي شـرـ يـنـذـر

*** *** ***

وأنا أعلم أن سجودي
ساعة أحني رأسي
كي أستنصر
برعم يزهر
نضر آت
سفر سطر
وغداً ينشر

*** *** ***

خط أخضر ؟
خط أحمر ؟
قم فتقدم لا تتأخر
هيا نح الخط الأخضر
هيا نح الخط الأحمر
هيا نح جدار الفصل
وهيا نح المعبر
لا تعباً بالنسر الأشقر
سوف تراه غداً كذباب
حين يقابلأسداً يزار

*** *** ***

حلمي يكبر
حين يزيد الليل سواداً
فأنا أوقن أن الفجر..
قريباً يسفر

"5- محبوبتي"

محبوبتي ..
متى ألقاك من بعد الفراق؟
أبعذوك عن العيون
فمن سيهديني البراق؟
أمن صنعاء آتكم
أم أمر على العراق؟

*** *** ***

محبوبتي :
بعدك يقتلني كل يوم ألف مرة
والسور يعلو كلما يكبر شرة
ليتني المسجون في ذاك الوثاق
ل كنت للسجان من يحفر قبره

*** *** ***

محبوبتي :
أنا ما صرت أصلي نحوك
بعد تنزيل (فول وجهك شطره)
عشت عمري أحلم أن أصلي نحو (بيتك) مرة
وليتم حلمي ما أفاق
من هاتيكم السكرة

*** *** ***

محبوبتي :
أنا أدعوك سرا
دون أن يدرى بي أحد
ما صرت أدعوك في قيامي باللليالي البيض والسود
على من قيدوك
بل ولا أنطق بأسمك في حضوري
باختياري . أو بلا قصد . لديهم

*** *** ***

محبوبتي :

خيريوني بين أن أنساك
أو أنسى رأسي
قلت من تلكم؟
هذى التي تحكون عنها؟
فأشاروا بالسكت

ودون بعدهم (في ضميري) صرخة الوطن المنسي
*** *** ***

محبوبتي :
خبريني لا تخافي
أيهم أقسى؟
عدوك ذلك العاصب المحتل؟
أم بنو أعمامك من بعدما
تاهاوا وذلوا؟

ثم زادوا طيننا طينا وبلوا
كادت مخاري خصمك مع أعاجيبهم تمحي وتنسى
حرمونا بعض ما يلقى إليهم
وما أسرع ما استبدلوا روح الوفاق
*** *** ***

محبوبتي :
قيل لي أنهم قد أبدلوا بعنوانك عنواناً بدليلاً
وقيل إنهم لن يسمحوا لي أن أراك
ثم قالوا قد أرجعوا جدي لدار أبي وأخرجوا منها اليتيماء
ثم قالوا أن بنو عملك سوف لن يأتوا جميعاً
سوف يبقون لي يكون عليك من بعد
وليمنعوا أي باك من النوح
أو من الاستثمار بالنوح عليك
وقالوا إن المجرمين الأصدقاء
سوف يمنعون . بقانون . كل عادات العناق
*** *** ***

محبوبتي :

كان لي حلم أن أراك
 قبل أن ألقى حتفي
 ولكنني ما عدت أطيق
 أنا في الدنيا حبيس
 وبالموت طليق
 لو يسمحوا لي أبناء أبيك بالموت
 لمت من الفرح ولكن
 حسبي الله في كل عميل
 لا يسام من تقبيل حذاء عدوه
 ومن السكر قليلًا ما يفيف
 وإذا شاهد منا رجلاً يتملكه الضيق
 *** *** ***

محبوبتي :
 استودعك (الوصية)
 لا تحسبين عدونا اليوم غريب
 بل هو الظل اللصيق
 هو من يمنع عنك رصاص النصر
 ويأتي بالدقيق
 حتى لا نفيف
 ثم نحيا كالرقيق
 ولبيقي مدى العمر
 يؤكـد
 أنه عبد طليق
 *** *** ***

محبوبتي :
 هو أول طوق فاكسريه لنمضي
 نحو ذاك المجرم القابع
 في عرض الطريق
 عندها سوف أراك
 وعندها سوف يبين لك التحرير

من الفتح
من الحق
من القوة والحرية
ويومها
سوف يعلو في ساحة المسجد صوتي
بالأذان
إن نصرنا
أو بتردید الشهادة
في الزفير وفي الشهيق

"6- متي يطيب الغزل ؟ "

تعيرني بأحزاني
الذي في بوح أوزاني
وأكسوها بسلواني
وأطلق صمتي المشحون تعلق فيهأشجاني
بسهم شق بنيني
فهل بالشعر تنساني؟
عظيم القدر والشان؟
رياحين ببستان؟
وتهمس لي بتحنان
فأسمعها بوجداني
وتفرح حين تلقاني
وتبدلته بأشجان
فقل ما صرت تهوانى
عساه يكون قد جانى؟
ففارقني وأحزاني
ولكن سال تبىاني
قلبي فوق برکاني
وثار فهز أركاني
وأخرج من نواحي الأرض قيدا حاط أوطاني
فخلفني كئيب النفس جفت كل أغصاني
رأيت هوان أمتنا سمعت نواح إخوانى
فأين البشر أيناه وهل فرح بإمكانى
فهلا كنت عادلة وصغتيها بميزان
فهذا شعري المحزون يملأ حر أجفاني
يراعي حين أمسكه سيقطر بعض أوزاني
دماء فوق قرطاسي تلون وجه ديوان
وأحمله أهيم به يذكرني بعنوانى
أيا رياه أمتنا مشت في ركب عصيان
كرامتها كإنسان وتحلم أن يعاد لها

تشير إلى كالجاني
تسائلني عن الألم
فأكتم عبرة حرى
وأطلق صمتي المشحون تعلق فيهأشجاني
فترمقني وترهقني
تقول الشعر من زمن
نسيت العهد نقطعه
أتنسى - يوم تجمعنا
فتسحرني وتشجيني
وتطعم قلبي النجوى
وتشدو إذ تودعني
فمال حبورنا يطوى
فإن رمت الجفا يوما
وقل لي ما دهاك؟ وما
نثرت الصمت من حولي
فقلت: أقول معذرة
أنا يا من تنادي الحب
تنفس حولي اللهبا
وأخرج من نواحي الأرض قيدا حاط أوطاني
فخلفني كئيب النفس جفت كل أغصاني
رأيت هوان أمتنا سمعت نواح إخوانى
فأين البشر أيناه وهل فرح بإمكانى
فهلا كنت عادلة وصغتيها بميزان
فهذا شعري المحزون يملأ حر أجفاني
يراعي حين أمسكه سيقطر بعض أوزاني
دماء فوق قرطاسي تلون وجه ديوان
وأحمله أهيم به يذكرني بعنوانى
أيا رياه أمتنا مشت في ركب عصيان
كرامتها كإنسان وتحلم أن يعاد لها

أيرضى ربنا عنهم وما قدروه (ذا الشأن)
أبدلنا رطيب العيش والنعمي بإيمان
وخفنا الموت ينقلنا من اللذات والفاني
أيرضى ربنا عنا وهذي حال أوطاني
فهذي القدس مهداة لقرد بعد شيطان
وكشمیر التي ملئت من (الهندو) بأوثان
وتركتستان قد نهبت من الصيني ذا الداني
وأفغان يمزقها حريق بين إخوان
وبعد العز يحكمها (كرازا) المبعد الجاني
وباكستان تفجعنا بأحزاب وأحزان
ومصر تضيع هيبتها لذهب طي كتمان
وأمريكا تنادينا بصوت نعيق غربان
ولكن أمري تصفي لكل جديد زنان
وماذا بعد يا قلمي تذكرني بشيشان
ودب الروس ينهش في مرابعها بأسنان
وذاب القلب في بغداد والبلوي بأzmanاني
وأمريكا تعثث بها يلتف الحزن مرانا
فما للحب من وقت يعصر قلب أوطاني
ولا غزل يطيب لي سأذكرك بها دوما
لتحفر قبرها الثاني ونسمعه باذان
فأنت وراء نهضتنا سوى ذكري وتحنان
فمنك الزاد يدفعني إلى العلياء والشان
وأنت نسيمي العبق الذي يسري بريعياني

"نحن (لكن)" - 7

- انتهى درس "القواعد" -

ما انتهينا!

جاء دور الأمثلة

وتماثيلنا منتشرة

مطلي منكم أعزائي وطلابي
أن توافقوني بقول فيه (لكن)
وبفعل دون (لكن)

اضربوا من كل قول وتره
واسْتَأْنِفُوا (التطبيق) .. يكفي مهزلة

ما استفدى من دراستنا كثيراً
كلما نحفظ موجود في خزانات
الكتب

كل ما نعرف بات منسيًا
وخطى روحه فن العطّب
وأحالته الفضائيات سراباً
ثم ضمته لديوان (النبطية)

ثم إننا ... لا .. و (لكن)
فلنعد للدرس، (لكن...)

وقتنا الآن لشعب الأمثلة

وانتدأنا:-

قال نائم:

كنا نحظى، و(لكن)،

الآزمـة

واحتلال الأماكنة.

واجتثاث البرة

قال آخر:

تحن أحرار و (ولكن)

آه من (لكن) هذى الآسرة
ثم آه .. من جدار القهر
يأتي بعدها

هذى التي قد حولت أمتنا مستعمرة
(لكنها) حاولت توظيفنا خدماً
لعبد المماليك الفجرة

فقال جاري:
نحن خير الناس دينًا ثم (لكن)

آه من (لكن) هذى الكافرة
قد تركناه قليلاً

كي تستطيع سباق الكفرة
فامتطوا صهوة مجدنا
وأدروا المجزرة

جاء دوري:
قلت إنا أكبر قوة في عالمنا منتشرة

بيد (لكن)
فرقتنا شيئاً

ثم لما كبرت أشياعنا
مزقتنا دولاً

ثم عادت لتقطعنا نتفاً أصغر
كي لا تبقى من جذوتنا شررة

ثم ها هم يبحثون عن الغصون
الـ نـضـرـة

وعن فروع الشجرة
ها هم يقتلون النشأ

ويقطفون البراعم المخضرة
ثم ما ظنك حين يرون الثمرة

هل يبقون لها أثراً
أو ينسون البذرة

صاحب صالح:
اقتلووا (لكن).

وانقذونا من براثنها
وامسحوها من قواميس العربية
كفرت بكل القيم المعتبرة
وانبرت تنشر إحباطاً وتعلّى
سهم اليأس
وترسم علينا صورة
كلنا صرنا لك (لكن)
نضرب عما قلناه بالأمس ونعني أثره
نبداً دوماً بجديد
ولذا ننسى تاريخ البررة
نغزل طول اليوم
وليلاً ينقض كل منا غزلاً
فمتى نصبح أفعالاً تنسخ؟
ومتى نبطل فعل السحره؟
فيينا الدين ومنا الداعي
لكن ..
أني يظهر فينا أثره؟

.....

8-أنا والهموم

أسملت نفسي— للهموم تلاعب الفكر الشريـد
وتهز أرجائـي وتدخل حصني الصعب العـنـيد
وتـجـولـ فيـ الجـنـبـاتـ تـبـحـرـ نحوـ مـرـفـأـيـ العـنـيدـ
وتـلـوـكـ تـارـيـخـاـ طـوـيـلاـ ثـمـ تـرـجـعـيـ وـلـيـدـ
وتـذـيـبـ صـخـرـ فـراـسـيـ فـالـوـعـدـ عـنـديـ كـالـوعـيـدـ
وـتـسـوـمـيـ خـسـفـاـ وـتـصـهـرـيـ فـمـاـ عـدـتـ الـحـدـيدـ
وـتـرـيـدـ أـنـ تـطـوـيـ صـفـاتـ الـجـدـ وـالـعـزـمـ الرـشـيدـ
وـتـرـدـنـيـ طـفـلاـ يـلـاعـبـ نـفـسـهـ فـوـقـ الـجـلـيدـ
منـجـمـدـ الـأـفـكـارـ لـمـ يـتـرـجـ إـلـاـ مـاـ يـرـيدـ
وـأـرـيـ جـيـوـشـاـ لـلـهـمـومـ بـدـتـ كـطـابـورـ مـدـيـدـ
حملـتـ سـلـاسـلـهاـ وـسـارـتـ لـاـ تـزـلـ وـلـاـ تـمـيـدـ
وـاسـتـحـكـمـتـ بـالـقـلـبـ إـذـ أـلـفـتـهـ سـاعـتـهاـ وـحـيدـ
وـفـصـائـلـ أـخـرـىـ اـرـتـقـتـ صـرـحـ الـخـيـالـ الـمـسـتعـيـدـ
لـتـبـعـثـ الـمـكـنـونـ تـرـكـيـ شـتـاتـاـ كـيـ أـبـيـدـ
وـتـرـيـدـ تـلـهـوـ بـالـأـصـوـلـ فـادـرـكـ الـخـطـبـ الشـدـيـدـ
أـهـتزـ أـصـرـخـ:ـ يـاـ إـلـهـ أـيـنـ بـنـيـانـيـ الـمـشـيـدـ؟ـ
أـتـفـحـصـ الـأـشـلـاءـ وـالـتـارـيـخـ فـيـ خـطـوـ وـئـيـدـ
نـفـسـيـ تـلـمـنـيـ عـلـيـ آـوـيـ إـلـىـ رـأـيـ سـدـيـدـ
عـارـ عـلـيـكـ تـسـلـمـ الـمـفـتـاحـ لـلـصـ الـعـنـيدـ
وـتـمـدـ أـغـلـالـاـ لـسـجـانـيـ وـتـخـشـيـ إـنـ يـزـيدـ
إـنـ لـمـ تـفـقـ سـتـكـنـونـ مـعـتـبـرـاـ لـغـيـرـكـ لـوـ تـقـيـدـ
وـيـقـالـ سـلـمـ نـفـسـهـ لـلـهـمـ تـسـلـيمـ الـعـبـيـدـ
فـأـفـقـ وـلـاـ تـنسـ الـمـهـيـمـنـ رـبـنـاـ الـرـبـ الـمـجـيدـ
قـمـ وـاسـتـغـنـ بـالـلـهـ تـنـجـ وـلـاـ تـرـدـيـ كـالـبـلـيـدـ
الـوـهـنـ فـيـكـ وـفـيـكـ عـزـمـ كـالـجـبـالـ.ـ فـمـاـ تـرـيـدـ؟ـ
أـتـرـيـدـ أـنـ تـهـوـيـ فـتـطـمـسـ أوـ تـنـحـيـ أوـ تـبـيـدـ
أـمـ تـرـتـقـيـ دـرـبـ الـمـعـالـيـ وـالـتـفـوقـ مـنـ جـدـيـدـ
الـهـمـ وـهـمـ.ـ وـالـقـيـودـ تـخـيـلـ.ـ لـاـ مـنـ حـدـيـدـ
هـمـ الرـجـالـ تـرـيـحـهاـ وـاسـأـلـ عنـ الدـرـبـ المـرـيـدـ
هـيـاـ اـنـتـفـضـ سـبـحـ بـحـمـدـ إـلـهـكـ الـمـبـدـيـ الـمـعـيـدـ
فـبـحـولـهـ يـقـوـيـ الـضـعـيفـ وـيـصـبـحـ الـأـعـمـيـ شـهـيدـ

٩- "تحية لأمي"

أمي بماذا قد يبوح بياني
أماه حبك في الفؤاد يهزني
شوفي إلى أمي الحبيبة أنها
كل المشاعر في الفؤاد

تلوح لي
أنت الحنان وأنت كل
فضيلة
للروح تربية لديك ورفعة

كانت أمانى العظيمة أنني أسدى الجميل إليك في عرفان
ولديك أمنية أعز بائنا نجدو رجالاً في عصي زمان
نرضى الإله بقولنا وفعالنا ونعيid حقاً ضاع للأوطان
لكننا من بعد طول تآلف قلنا وداعاً رغبة في الفانى
ماذا أقول لغريبة ممقوته عصفت بفكري أرقت وجدايني
وكأنني أحيا هنا في قصة عنوانها سجن بلا سجان
شرزاً تراشقني العيون سهامها كنت الرمية ثم صرت الجانى
ونسيت تاريخاً بدأت سطوره في موطنى في محضن الشجعان
والليوم صرت أسير فيها منكراً أسفًا على مجد أسير عان

أماه إن سعادتي كرة تقاذفها الخطوب بذلة وهوان
إن شاء ربى سوف أقفل عائداً فالله رب الخلق قد أغناى
لأكفر التقصير مني نحوك وأفوز يوماً منك بالرضوان

كتب الاستاذ إبراهيم المشيخ في العدد (46) من مجلة الأسرة شكوى
ليلي من زوجها يتركها ليشاهد القنوات الفضائية ولكن رأيت الشكوى
رقيقة لا تجسد الكارثة فأثارت في نفسي هذه المداخلة أو المعارضة
لقصيدته:

10-شكوى لأمتي

هذا الشكاوة المعجمة
جماعته كي أنظمة
ولم أشأ أن أرسمه
أعجوبة منظمة
لذي الدمى قد سمله
مع الدشوش مبرمة
هذا الصحون مجرمة

أصنامهم في الغرب جاءت عندنا مترجمة
ثمارها مسممة
هيا بنا كي نرجمة
ط بالمعنى والنمنمة
بل صار أشهى الأطعمه
مدت لنا مسلمة
بشرارة معلمة
خصمنا مسilyمة
لدد أو لفاطمة
يراد أن نسلمة
معا بهذى المشامة
من للحياري قدمه؟

ألا تنادين الشباب والقول المعتمة
تهيئوا للملحمة
هذا البيوت المسلمة
فالله رب المرحمة

أقول يا ليلي لمة
أسلت من قلبي دمه
فارسما واجما
ليلاه في شبابنا
ليلي أقلت أمره
ووقته كصفقة
أما دري بشرها

بذور كفر يا لها
عدونا مخادع
لنرفض البث المحا
كأنه غذاؤنا
لنضرب اليد التي
لأنه بدا لنا
بأن صاحب اليدين
ما عاد يخشى - تركنا
بل ديننا قرآننا
نساؤنا أولادنا
عن البديل فاسألي

هيا ارجعوا لرشدكم
واحموا عرين عزنا
واستفغروا من ذنبكم

"11- ياسين والفجر"

....

لا تسلني
عن رحيل العز
رتل سورة الفجر .. لتشهد
عود أحمد
وخيوط النور
تنسج الرايات أكفاناً
وتكسوها لفرقد

** * *

ونسائم الإاصباح
ثارت
لكرامة الشيب المخضب
واستدارت تحفر الأرض
وتكسو بعضها خزاً
ليرقد

** * *

لا تسلني عن شجون لا تسطر
لا تنمق أو تنضد
فرحة تعلو مفرق الحزن
تنهد
شمخة من كبراء في خضوع

تتبّلد
بعض آهات
من سبات الصحو
في حنایا الجب
ترعد
حزننا صار يزغرد
واختناق الصوت
من خوف المنيا
صوت إعصار
من صغار
قد أذابوا ما تجمد
بعض أفكار
من فراغ السكر
فيينا تتولد

*** *** ***

لا تسلي
أهو عرس أم حداد يتجدد
بين موت وحياة
وفناء وخلود
بين هدم وبناء
لا تردد

*** *** ***

كلنا يس ... نفخر

بیننا ألف "ك عیاش"
ومئات من "هنادي"
وألف وصفوف
إن ترى الأحزاب
تشهد
باقتراب الفتح
ثم تتلو سجدة الشكر
وتحمد

*** *** ***

فجر يس ترقرق
بالضحى
والدم القاني
في رواح العصر
بالنصر
تأنق
همسة في ختام المشهد الدامي
تردد:

((انتهت رحلة الإسراء بالمعراج فأسعد))

.....

12-مربي الجيل

إلى صاحب المدارس الشيخ حسن بن عبد الله العمري

النور أشرق في الربا وأضاء أرجاء البطاح
وتململ الكون المسجى حين بشر بالصباح
والناس تغدوا للحياة وتبتغي الفضل المباح
الكل يسعى جاهدا طلبا لأسباب الفلاح
سبحان من يبدى الأمور و من له كل المآب

....

يا أيها الصحب اسمعوا : أمباعدكم قرب
ما كل من يسعى لما يهوى يجي بالمطلب
هذا يصنع أو يبيع وغيره في ملعب
وهناك أقوام هداهم ربنا للمأرب
قد شرفوا وتوجهوا للفضل فيها والصواب

.....

أراك منهم شيخنا بل أنت من خير الجموع
صوبت طرفك للملأ فربرحت في كل البيوع
واخترت نور العلم تنشره بهاتيك الربع
ربيت جيلاً بالعلوم فسوف يخدوا كالشمعون
والكل يعرف فضلكم فخرا بلا أدنى ارتياح

.....

في كل فجر مشرق تغدوا إلى الصرح الكبير
 تستقبل الأبناء بالبسمات من وجه نصیر

وجه نضير

و تمد كل حنانكم فتقيل عثرات الصغير
فتدل جيل اليوم بالحسنى إلى الدرب المنير
هذى مهمة ماجد يعلو ثناه ذرا السحاب
لك من معانى الاسم خير كرامة للمدركين
حسن الصفات جليلها والله عون المحسنين
عمرانكم عقل و روح فيهما خلق و دين
فتحية من عارف للقدر والشرف المبين
يحفظكم رب الورى وبنيكم خير الشباب

.....

13-في وداع الأخ العزيز الحبيب / بابكر عبد الحميد من السودان

أخي بابكر يا ابن النبيل يا غالى	بحمد الله رب الكون أبدأها
وأزرعه وأستقيه بأزجالي	إليك الحب أجمعه وأرفعه
يحاكيانيا يحفرنا لآمال	وأنثره على وجه يبشرنا
النشاط الحر ينفى كل إهمال	أخو حب وترحاب وتفعيل
وللإسلام نعليها لإكمال	ورمز الوحيدة العربية اليومما
وفي بغداد في مصر وصومالي	ففي السودان إخوان وفي ليبيا
وفي غرب جبال الزرع والممال	وفي شرق خليج كله خير
ليروينا ويتحفنا بأبطال	وفي أعلى الشمال الشام زيتونا
بعزته وفضل جنابه العالى	أخي في الله عل الله يجمعهم .
وفضل الله في نجد وفي مالي	أخي في الله إن الأرض واسعة
بوسع الفضل جيلاً بعد أجيال	ويرزق كل من في الأرض قاطبة
على أمل بلقياكم بإقبال	نودعكم وكل القلب أشواق
والبسمات في حل وترحال	ولن ننسى أبا سلفاً صبيح الوجه
خطه بالمخطوططة : نبيل البنا	تأليف د. سعد جبر

14-في وداع المهندس محمد سعيد من الاسكندرية

ثم الصلاة على النبي المقتدى	حمدًا لربِّي باسمه الخير ابتدأ
فقصائد التوديع لا لن تحمدنا	هذا وعذراً قبل أن أتكلما
والعقد نرجو أن يكون مجددًا	فيقاونا ندعوه في سرنا
في نجدهم بإقامة لن نشهدا	لكننا في غربة وخلودنا
إن كان عوداً للكرامة أح마다	أهلًا وسهلاً بالوداع ومرحباً
ما ذا أسطر في ثناك " محمدًا "	حار الكلام وكل قافية به
تهفو إلى مدح السعيد لتسعدنا	وتزاحمت جمل الثناء جميعها
أن الفضائل فيكم لن تنفدا	إني لأحسب والإله حسيبكم
عن قدركم نذراً يسيراً مفرداً	إني لأحسب ما يكون بجعبي
أحد الرواسي في الثبات وفي الفدا	صبر على مر الخطوب كأنما
وعذوبة في منطق طهر الندي	وصراحة في رحمة أكرم بها
تابعت نهج المخلصين المقتدى	رافقت أحباباً فكنت مربياً
صدقاً وعدلاً ثم بعد تجرداً	خاصمت أقواماً فكنت المنصفاً
وأضافت نوراً ما لعنت الأسودا	عانيت أخطاراً فكنت موفقاً
تحتاج أن نعطي وأن نتقيداً	ما زالت الأخلاق في أزماننا
هل يستوي هذا الزبرجد بالصدا	لا يستوي ماء الحياة وطينها
ما قال حافظ أو كشوقى أح마다	لو لا الحباء لقلت فيكم ما دحا
فرح وحزن فامتلأت ترداداً	وتجمعت كل الخواطر فجأة
محبوبة في الله قوله واحداً	حزن لأننا سوف نفقد طلعة
وجه يجمع ثم يصدقنا الندا	حضرت على حب الجميع فحبذا
كادت ترافقني على طول المدى	وتبددت أحزان قلبي بعد ما
ودعاتنا في الخير كانوا مرشدنا	لما ذكرت لقاءكم أحبابنا
قد أفرزت فخرًا ومجدًا سؤدداً	لما ذكرت محاضن الحب التي
لقاءهم واقصص لهم فجراً بدا	بلغ سلام الجمع للأحباب عند
ندعوا الإله بأن يرافقك الهدى	ليهنك العود الحميد وإننا
في جمع هذا الجيل أن يتبدداً	الله نسأل أن يبارك خطوكم
هذا وعبد الله يغدو أسعداً	والفضل يعطياكم بأشرف مهنة
وترى من الأحفاد جيشاً عابداً	العمر بالخيرات ينسأه لكم
والدين قبلًا والختام لما بدا	نستودع الله الأمانة منكم
ثم السلام على نبينا أح마다	هذا وأختتم بالصلاحة أزفها
أخوكم : د. سعد جبر	

15-الضمير الغائب

يin المعارف نوره لا يُحجب - ملء العيون وفي الحقيقة غائب
عد النجوم وصوته لا يحسب - لا تعجبوا إن الحقيقة أتعجب
كم حاول الأعداء يوماً محظوظ - نعم الصمود ثباته المتعاقب
أعني الشباب الحر قلب الأمة - هذا الضمير فأين أين المعرب
كل المصاعب حوله تتجمع - تبا لها عن خير درب تحجب
وشبابنا في محنـة يُرثى لها - فكـت روابطه وـتاه المسرب
هـيا لـتعـبرـ في زوارقـ نـهـضـة - تـبنيـ نـفـوسـاـ لـلـعـلاـ وـتـهـذـبـ
ونـخـطـطـ المـسـتـقـبـلـ الآـتـيـ لـنـاـ - وـنـعـيـدـ مـجـدـ الـفـاتـحـينـ فـنـنـسـبـ
وـنـجـمـعـ الأـقـطـارـ قـلـبـاـ وـاحـدـاـ - لـيـعـانـقـ الشـرـقـ الـمـنـيـرـ الـمـغـرـبـ
وـنـزـيـحـ أـسـتـارـاـ تـفـرـقـ بـيـنـنـاـ - وـشـمـالـنـاـ لـجـنـوبـنـاـ يـتـقـرـبـ
وـلـنـمـحـ أـغـلـالـاـ تـقـيـدـ روـحـنـاـ - حـتـىـ تـضـاءـ منـ الفـضـاءـ سـحـائـبـ
نعمـ الشـابـ عـمـادـ هـذـيـ الـأـمـةـ - نـعـمـ الشـابـ الـوـاعـدـ الـمـتـأـهـبـ
يـاـ إـخـوـيـ فـيـ الدـيـنـ يـاـ أـهـلـ التـقـىـ - هـذـاـ لـوـاءـ الـحـقـ يـعـلـوـ يـنـصـبـ
هـيـاـ فـقـومـواـ يـاـ شـبـابـ الـأـمـةـ - هـذـاـ أـوـانـ الـجـدـ هـيـاـ نـتـعـبـ
هـيـاـ لـنـشـرـ فـيـ بـنـاءـ نـفـوسـنـاـ - هـيـاـ إـلـىـ رـبـ كـرـيمـ نـنـصـبـ
نـدـعـوـهـ : يـعـلـيـ بـالـعـقـيـدـةـ شـائـنـاـ - وـالـنـفـسـ يـزـكـيـ وـالـضـغـائـنـ يـذـهـبـ
لـنـعـدـ أـنـفـسـنـاـ لـيـوـمـ جـهـادـنـاـ - وـلـوـطـأـةـ الـكـيدـ الـمـقـيـتـ نـغـالـبـ
هـيـاـ شـبـابـ الـحـقـ كـيـ تـتـسـلـمـواـ - لـوـاءـ جـيلـ مـنـ أـيـادـ تـرـهـبـ
إـنـ الـعـدـوـ يـرـيدـ فـلـ صـفـوـفـنـاـ - لـاـ لـلـورـاثـةـ كـلـ جـيلـ مـذـهـبـ
خـلـ الشـيـوخـ بـمـاـ يـقـولـواـ جـانـبـاـ - وـدـعـواـ الشـابـ لـيـمـرـحـواـ وـلـيـلـعـبـواـ
هـذـاـ مـرـادـ الـكـفـرـ فـيـنـاـ بـيـنـ - يـسـتـغـضـبـونـ الصـخـرـ هـيـاـ فـاغـضـبـواـ

كيف السبيل إلى توحد صفنا - ومتى بربك يستقيم الموكب
هل نرتضي وضع الشباب بقالب - متحجر ما عاد عهد يُرَقِّبُ
صارت عهود البعض قولاً فارغاً - شغلوا بدنيا الكل فيها يعطّب
صارت شعارات ولا جدوى لها - عن منهج التطبيق سوف ننقب
هيا شباب الحق لا تتکاسلوا - إن الفريق الحق دوماً غالباً
هذا - شباب الحق - خير طريقة - حتى نذلل كل خطب يَصْبَعُ
وإذا زرعنا الصدق في ثقة بنا - في درب كل العاملين سيخصب
عند اكتمال الصورة المثلث لنا - سيعود حتماً للوجود الغائب

.....

16-في وداع الأستاذ محمد النوش

أيا عطر الجنوب احمل سلامي
إلى الإخوان والأحباب حبي
وبلغ من تلاقي في الجنوب
بأنهم وأيم الله شعبي
فما كيد اليهود اليوم يخفى
على عقلي ولا إحساس قلبي
فأنتم يا رجال الخير أهلي
فبالسودان ترحالى ودربي
رجال لا تهزهم الخطوب
ويلقون المنون بصدر رحب
عرفت محمداً منهم وحسبي
دليل للشهامة أي وربى
وما ابن النوش إلا رمز حب

لوادي النيل نبعاً للمصب
أخوه ود وترحاب وعقل
له نفس تسamt في التأبـي
أودعه ويأسـي القلب أـنـي
أودع مهـجـتي والله حـسـبي

17- النزول إلى القمة

وقفة في وداع المسافرين لمصر

الناس تهوى العيش في قمم الجبال
وفي القصور وفي الحدائق والرياض

وفي الفيافي والتلال

وبعضهم يهوى الأـخـادـيدـ العمـيقـةـ

في الوهـادـ وـفـيـ الـوـحالـ

أما الـهـمـومـ فـمـاـ تـغـادـرـ قـمـةـ مـحـمـيةـ

ولـاـ تـنسـ الأـسـافـلـ

بـالـمـخـابـئـ

تحـتـ وـطـآـتـ النـعالـ

ولـاـ تـنسـ الأـوـاسـطـ منـ يـقاـومـ فيـ مـتـاهـاتـ النـضـالـ

الـهـمـ موجودـ وـمـقـضـيـ بـهـ

كـالـماءـ كـالـنـفـسـ الـمعـنـىـ

مـثـلـ صـفـقـاتـ الدـمـارـ

وـبـقـيـةـ اـسـتـعـمـارـ أوـ جـيـشـ اـحتـلـالـ

.....
وأنا وأنتم في الهموم سواسية
من جدد العقد بتمكين العرى في الساقية
ومن فك أغلال القيود العاتية
ومن نام فيها قاعداً أو قائماً
أو من سيجي ثانية
في مصرنا بلد المحبة والجمال

.....
يا زمرة الخير الذين سيرحلون
يا من تسلّمتم عقوداً من جديد
بل من حديد
ليست هنا بل في بساتين الورود
في مصرنا البلد الأمين
عذراً فإننا قاعدون
عذراً فإننا ما نقدم قولنا إلا على صحف الحياة
وبعض أوراق السجون
النيل يفتح باعه
يستقبل الخبر السعيد
يستقبل العود الحميد
أتعلمون
يا فرحة العاني إذا استلم المفاتيح المعدة للفكاك
هيا أخي نمضي على درب الرجال
هيا أخي ندعوا إلى خلق ودين
لنعود للمجد التلبيـد وللصعود
لنعود للقرآن
نرفعـه فيـرـفـعـنـا

كأثيت ما يكون من الجبال

..

يا إخوتي

بصماتكم في الجيل لن تنسى العصام

تبكي ستائرنا

ومسرحنا يضم

لن يهتف الجمهور

لن يرضي الكلام

ختمت مشاهد عقدنا

من بعد ما عم الظلام

وعلا نداء واضح

للامشاهد .. والمشاهد

والعرائس والركام

..

والبدر إسماعيل إن ينسى الأئم

الشاعر الداعي له القلم الحسام

ولقد تحيرت

أنسبه إلى الجيل الهمام

أم أنساب الجيل المعلق في الثريا

لبدر العلم في شرف المقام ؟

..

والصالح القاضي على الكسل الذي

قد أرغمت به أنف وهام

..

وسعيدهنا البداي بختم يكتفي منها بعام

قد خط خطما مستقيما في نفوس الحاضرين

وقد استدارت حولنا بسماته
وهدوءه آت من القلب الكبير
من بين أضلاع المحبة والتحدى بالفعال

..

أما نبيل
فقد ثكلنا في مقارقة النبيل
سارت كما يهوى لا كما نهوى
نميرا سلسبيل
وتصحرت ساحاتنا
ويجف جيل
وتبحر الماء الزلال

..

يا إخوتي هذى لنا
ولغيرنا ولمن سيأتي بعدها
كل التحايا
إخوتي .. شكرًا لكم
شكراً لجهد لا يطال
شكر المودة والإخوة والوصال
أحييكم خير الخال
ونزولكم للقمة الكبرى
نضال في نضال
ورحيلكم أكرم به
خير ارتحال

18-عود حميد

طرب الفؤاد وهام بالتلذّكار - عند اقتراب الصبح بالإسفار
صبح لطيف بعد صيف محرق - قبست حرارة لفحة من نار
صبح منير سوف يمحو ظلمة - قد عطلت فيها بنو الأفكار
فالصيف جفف نهرنا في عطلة - منعت قوارينا من الإبحار
وقت يضيع بلا انتباه في فنا - بل ربما في فتنة ودمار
أرق يجلل بالسامة صيفنا - لعبت ملالته على الأوتار
أهلًا يفتح معاقل العلم التي - هجرت بنوم هادئ وقرار
لم لا يكون العلم طول حياتنا - لم لا يضاء الصيف بالإعمار
هلا جعلنا الصيف تطبيقاً لما - وعت العقول وخط بالأخبار
أنا لا أقول جميعنا في غيبة - فمراكز الأحياء كالأنوار
طال اشتياقي للبناء بصرحنا - بالدرس بالفرشاة بالفرجاري
طال اشتياقي للمصابيح التي - لم يخفها صبح وشمس نهار
أين المناشط في ربوع رعاية - فيها الكسول يصير كالإعصار
أين الرياضة والتنافس للعلا - حتى يكون الفوز للإصرار
أين الزيارة والخطابة بعدها - يصف الكلام مشاهد الأقطار
عود حميد للدراسة والعلوم ومرحبا بالأخوة الأخبار
من طالب، ومعلم، والمشرفين وبالmdir منظم الأدوار
وتحية لوزيرنا من قلتنا - رجل رشيد مهتدى الآثار

.....

19-الشاعر المزيف

اكتب يا شاعرنا أولاً تكتب
لكن لا تكذب - عذرًا - لا تكذب
 قل نثراً أو حقي شعراً
اكتب سطراً
أو سجل عند الناشر سفراً
لكن . لا تنقل شعراً محفوظاً بيتاً .. بينما
 سطراً .. سطراً
ثم تنادي هذا شعري
عفوا إنك مذنب

...

كل الناس بهذا الجيل رواه
كل الناس نحوه
كل الناس ذخيرة جاه
تعلو فوق عيون الصدق جباه
لا تحسب أن الناس قضاة
حكموا بالطرد على شعرك
أو منقولك بالأفواه
كل الناس أراد والحق
ولكن شاعرنا - صدقًا - يأبه

...

هذا نظرات الناس إليك

أجمعها حولك بين يديك شعراً حراً
مقصوداً أبنيه لألقيه عليك
هذا كلمات : ما قل ودل
لكن يبقى إنجاز الحل
والماهر يمشي فوق الجبل
ويسبق خطو الظل

...

قد قلت وأنهيت كلامي فافهم ..
أشفقت عليك .

وابحث عن باب للعزة غير الشعر
فالشعر بحور تعرق
من يتصدق
أو يستل

والشعر قيود يرسف فيها من سيدل
والشعر عيون تدقع
أو زفرات حرى أو صحكات
أو قطرات الطل

والشعر المسروق كقنديل يوقد بالخل
لا تحلم يا شاعرنا واسكت
تسليم أو تغنم
فالصمت البارد أحياناً يسعدنا
ويريح الكل
ويكون الحل

20-مناجاة

رحماك ربى إني عبد ظلوم فاهدى
الجود جودك يا إله الكون حسبي أني
متفائل يا عظيم الفضل أنت خلقتني
وجعلت مني شاهدا في فضل ما أعطيتني
وكما هديت الكون يارب الوجود هديتني
والخير منك منحتني والقرب أرجو دلني
وأنا الشريد بغربي وانت قد آويتني
نعم تعد ولا تعد فبالتعيم غمرتني
سمع وإبصار وقلب ذاكر أعطيتني
فأذق فؤادي لذة الشكر الذي علمتني
وارحم ضعيفا قد أتاك برأفة وتحنن

.....

ـ21ـ إجازة مباركة

تحية للأستاذ / إبراهيم عبد العزيز المغربي بحصوله على إجازة حفص في تجويد القرآن الكريم

قمم تلوح وسفح واد في المتأهة ناضب	الناس في هذا الوجود طرائق ومسارب
حزت العلا بعد الإجازة للقرآن ستنسب	يا مغربي، وأنت مشرق عرسنا وجماله
فالله قد أعطاك تاجا بالمثاني مذهب	من في ربوع الجيل، مثلك يا أخي حفظاً له
الله نسأل أن تكون لنا دليلا ينصب	دع عنك فخر الناس بالدنيا وبهرج زيفها
ودع الذي في ساح لهولا يمل ويتعجب	ودع الذين تشعبت أهواؤهم في باطل
والناس في لهو وفي طلب المتعاع عناكب	وأنت الججاد تطير للخيرات تحمل همها
ومتعاع شؤم حازه متفاخراً ذا الأجرب	هل يستوي ذاك الضياء بغرة وتحجل
واحرق به رجز الأبالس عليهم أن ينكروا	قاتل الكتاب ورتل الآيات في جنباتها
وبلغوهم وشروعهم ضاق الفضاء الأرحب	يتقدرون بقيتهم والقال في جلساتهم
تركوا الحديث ورددوا قصص الهوان ليغطبوها	لا يعرفون الآي والتفسير في ندواتهم
إلا إذا اجتاحتهم البلوء بئس المذهب	أكلوا لحوم الناس أحيا وهم لن يرعوا
لا يرجعون صراخهم ياليتهم لم يركبوا	وسعوا على سوء الفعال مطية جنحت بهم
والحافظون يتبعوك فأنت فيما المضرب	فلقد رفعت رؤوسنا فخراً فأنت مثالنا
باليبيبات فقد يراه المبصر المترقب	فأبن طريق الخير والدرب السوي المهتدى
يزجيك فضلاً بعده فهو الإله الواهب	واهنا أخي بفضل ربك ذي الجلال وشكره

.....

22-في وداع وتكريم الأستاذ عبد الله السياري مدير متوسطة الجيل الأهلية

القمر ينادي الأرض بذلك السر المعلوم

يتلألأ بين الكون

يباهي بأشعة ذهب أو فضة

يرسلها بين الشجر الوارف

تهادى كالشعر المنظوم

تنتمى بين الورق الذابل في البستان

تنطق بالحق المفهوم

من أين ؟ وكيف ؟ تسائل

فتسبح (سبحان القيوم)

....

نور أنزله المنان

عقل أبدعه الرحمن

دين يسمو فوق حطام الدنيا فيقيل العثرة للإنسان

وينادي في الكون أفيقوا

وينادي في الناس أفيقوا

هذى الدنيا ترحل

والموت قريب و التبليغ أتاكم

أحلف .. أقسم .. لا ينفعكم كإيمان

..

وعبد الله ..

كل الناس عبيد الله ولكن

عبد يعرف معنى الدنيا لا ينساها

فيخلص أعمالاً قمماً
يرنوا الناس إليها ويودون لقاء
يجند كل الطاقات لهدف اسمى
ليكون بحق عبداً في ساحة مولاه
و من الخلق عبيد جلسوا في ظل حضارتنا
ما قاموا
ما نهضوا
ما زادوا شيئاً
بل نقصوا
ما كتبوا حرفاً في قاموس المعركة الكبرى
بين عباد الله وبين قطبيع ناه
...
وابو يزيد
تعرف من أي الأقسام يكون
المتوسط في إجمال
المتبسم في حلم أدبي مكنون
يراعي تربية الأجيال
يجب التوجيه المستون
ويقدم ترغيباً للطلاب
ولا يرضي الترهيب المشحون
الكل اليوم يصافحكم
ويمد الكف يعانقكم
و يلتف شعاع القمر النازل عقداً
و يقلد الصدر الميمون
عذراً قصرت
فما عندي فوق مقام الوقت
و التكريم لديكم يأتي يشجون

يارب أسرتي

يارب إني ضارع متذلل - برحاب عفوك أستجير وأنزل
وحدي أقاوم ذي الخطوب جمعها - أني اتجهت وجدتها تتجندل
سقطت دروعي والرماح تناثرت --- والخيل تجمح في الغبار وتتجفل
ولكم يراودني الفرار وإنه - ما عاد يغنى والمنايا تحفل
إن يقصدون بعدرهم نفسي أنا - لرددتهم عنى وما أتململ
لكنهم قصدوا صغارا بالحمى - هدفوا إلى إفسادهم وسيفعلوا
من ذا يثبتني ويحبر عثري - يارب أنت المقصود المتأمل

23- الأم

أكرم بها فلها الولاء	الأم مدرسة العطاء
ورعتك في جوف العناء	حملت فكنت لها بلاء
جعلتك أنت هناءها	ولدتك بعد عناءها
هي شمعةٌ أكرم بها	راعتك أيامًا طوال
نسيان قدر وفائها	هل ترجي بعد الجهاد
الحب والسلوى لها	فمن المروءة أن تكون
واسمعاً كلماتها	طع أمرها لتبرها
كن خادماً ومساعداً	واحفظ لها ولودها
والآف لا تستمع لها	حتى تحقق مخلصاً رغباتها
من لطف قولك هادئاً بسماً لها	وأحرص على إهدائها

24-قالت وقلت :

محاولة تحويل النص النثري لقصيدة

قالت الأستاذة فوز حمزة في بوح نثري:

أنا لست قصبي..

فالقصة وهم من نسج الذاكرة..

أنا لست أفكري..

لأنها وليدة المشاعر..

والمشاعر لا تعرف سوى الحزن..

أنا لست الماضي..

لأنني لا أدركه..

لست المستقبل..

لأنني لا أراه..

أنا بدون اسم بدون هوية..

بدون جسد ..

هذا الكون وأنا واحد..

غير قابلين للقسمة ..

لا أعرف الانتظار..

لا أحسن التأمل..

أنا هنا وليس هناك ..

لا أعترف بالأزمان..

فالوقت خدعة ..

لا أغادر مكاني..

لكني أتدفق في كل الاتجاهات..

أنا الصوت الوحيد النابع من القلب ..

أنا اللحن المتفرد حين يعم السكون..

أنا المعاني حين تخفي الكلمات..

أنا الحلم .. أنا الحقيقة ..

أنا الجاهل ..

أنا العالم ..

أنا الحب والإيمان ..

أتماهى مع حس الوجود..

فتتلاشى الصور..

أنا النور .. أنا الضياء ..

أنا الإدراك..

أنا السر..

أنا الجوهر..

.....

وقلت في معارضتها محاولا تحويل النص لقصيدة شعرية

وعارضتها بقصيدة :

أنا لست القصة

فالقصة وهم التذكرة

أنا لست الفكرة

فال فكرةبني

ولدت من نبض الحزن المدرار

أنا لست الماضي

فالماضي صار

وطير طار

أنا بين جدار وجدار

يحجب عن ذاتي

غدي الآتي

فأعيش بحالي لاحالي

وأعيش الآتي بلا آتي

لا أملك جسماً أو حتى اسمًا

لا لافتة تعبرية

لا يظهر لي لون هوية

هذا الكون أنا وحدى

لا تقسيماً .. لا جزئية

لا أنتظر ولا أتأمل

لا أعترف بأي زمان

أي مكان

أرفض كل حدود

أي حدود

تفتاً تخدعني ليل نهار

أعلن عن آخر لاءاتي

لا ترسمني فوق جدار الدار

دعني أتدفق كالشلال

دع صوتي ينبع من قلبي

من شرياني

يتزعم يملأ كل سكون الكون

أغاني

دعا يعبر عن مكنون الحب

ومخفي الكلمات

بأي معانٍ

دعني أحلم أني حلم صار حقيقة

دعني أجهل أو حتى أعلم

أني حب يخلط علمي
في إيماني
أنماهى مع سروجودي
تتلashi صوري
فأطير كما النور الساري
حتى أدرك أني أدركت الإدراك
وأعلن أني كنه الجوهر
والأسرار

25- "حكاية بعد النوم"

قال جدي ليلة بعد السلام
بعد ما صلى على خير الأنام:
ادع لي كل الصغار
لا تدع طفلاً ينام
هاتهم
عندى لكم أقصوصة
تحوى ملاحض في النضال وفي القتال
في بيتنا وقعت .. ولكن ..
كلنا كنا ننام
بعد أن تصغوا إلي
سأبتدئ سرد الكلام
أي بني:
لا تقل جدي خؤون
يكتم الأسرار خوف الاحتلال
لا تقل جدي ضعيف في ميادين النضال
لا تقل ضاعت على يده الروابي والتلال

جذكم جيل فريد
يحمل التاريخ في رأس عنيد
ثم يخفي بذرة الإنبات في غمد الحسام
قلت لكن ..

هذه الأوطان ضاعت
واليهود لبيضة العرب استباحت
والسلام حمامه ذبحت لهم
يا سعدها منا استراحت

سلمتنا يا جد تاریخاً تقول بأنه شعل
اضاءت

لكنه بؤس وتشريد
وأصنام تقام ولا بيد
والقبة الأولى يصلى عندها قرد غريب
يحوطه بعض العبيد

وتحرسه كلاب "العم سام"
كعهدهم .. داسوا على كل العهود
ودنسوا أرض الكرام

قالت وليدتنا التي ما أكملت عشرة: ولكن
ذا حرام!!!
ما ذنب جدي أن تطالبه بما سرق الجناء
لم يقترف آثماً وعاش يكافح الأهواز كي
تحيا أباة
بعد ما قتلوا صباحاً
بعد ما ذل المخيم عز هاتيك الجباء
*** *** ***

تهادى صوت جدي: أي في
أي بني اسمع ودعني لو لمرة
أكمل الأحداث حتى أنتهي منها بعبرة
أنت مهموم ومحزون لغزة
وتخشى من ثعابين المعرة

ربما فكرت في ضعف الحجارة في مواجهة
الرصاص

ربما فكرت في قناصة " الدرة "
ربما تزفر لانفصاص الاجتماع
ثم عقد الاجتماع لألف مرة
أو لهاتيك القرارات التي
ريحها حلو

ومر المر في طعم القرارات المممة
ما رأينا من يناصرنا
بقتل هاتيك الوجوه المكفهرة
*** *** ***

قال شبل:

آه جدي ...
أين ما قلت سأحكى ملحمة؟
هذه شکوى لأکبر مظلمة
هيا اذهبوا للمحكمة
سوف يمضي ليلنا دون سلام
في جدالکما فهيا کي ننام
في غد فجر جديد
يشرق النور
وتأتي المرحمة.
*** *** ***

قال جدي:

أحسست فالا يا عظيم الاحتمال
هذى بشائر فجرنا قربت ولاحت
هذه الأنوار ضاءت
في قرآننا
في الكفور
وفوق هاتيك التلال
ذاك حال يا بني قد انقضى
والاليوم حال

اليوم نبدأ من مساجدنا
 فتحيبينا الصلاة
 من بعد ما جمع الأذان قلوبنا نحو المنارة
 فيختفي يوم الضلال
 ويشرق الزحف الطهور
 اليوم ... تبنينا الحجارة
 من بعد ما هدم اليهود بيوتنا
 صارت عمارة
 وانتبهنا عندها
 والنوم زال
 اشلاء قتلانا تلمثم صفنا
 ودماؤهم نور ونار لا يطال
 الروح تسري من شهيد لشهيد
 سيبعث الثأر المجيد
 وينثر العطر الودود على البلاد
 على الخريطة كلها فوق الدنا
 فوق المجرة
 عطر القنابل لا الورود
 بارود يا بارود
 أنت الذي ذكرتنا سر الوجود
 أنت الذي مزقت أشلاء اليهود
 وشفيت نفسي من مأساتها وسقط لها
 المسرة
 غبر يدي
 غبر يدي وبح بسر الانتقام
 ** * *

أي بني ..
 قد آن أن أحكي لغير النائمين
 *رجل قعيد قاد جند حماسها!
 "قل شيخنا "أحمد ياسين"
 رجل أضاء القدس بعد ظلامها!!

قل لي صلاح الدين
 *رجل عزيز قد تواضع
 لم يهن
 حتى تسلم "نفسه" مفتاحها!!!
 قل لي "عمر"
 رضي المهيمن عن "عمر"
 قل لي عمر
 واصرخ بكل رجالنا أين العمر؟
 سيجيب صرختك الحجر:
 هذا أوان ولادة الفاروق فانتظر القدر
 أما رأيت حماس أبنائي وهم نحو الشهادة
 كالسهام
 هذى انتفاضتنا بدت من قدسنا
 ولقدسنا تحى
 أما طال الرقاد؟
 ** * *

قلت انتظر جدي وخذ مني الخاتام
 لا نوم بعد حكاية الأقصى
 لقد طوى المنام مع السلام
 لا ليس إلا يقطة تحى الأنام
 وتعيد دولتنا .. ومسرى المصطفى
 عليه من ربى صلاة
 والسلام
 ** * *

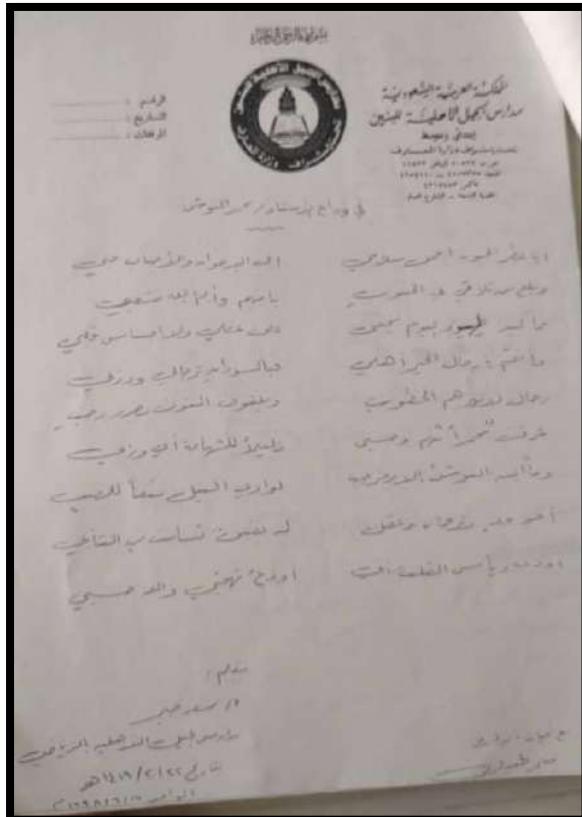
.....

الفهرس تحت المراجعة عنوانين وصفحات

الصفحة	عنوان القصيدة	م
1	الغلاف	1
2	التعريف	2
3	الإهداء	3
4	التقديم	4
7	أين المعلم	5
9	الإخلاص	6
10	نهر النيل	7
11	قلم الحب قلم الحبر	8
13	الخطوط الأرضية والخطوط السماوية	9
15	محبوبتي	10
20	متى يطيب الغزل	11
23	نحن (لكن)	12
27	أنا والهموم	13
29	تحية لأمي	14
30	حكاية بعد النوم	15
36	شكوى لأمتي	16
38	ياسين والفجر	
41	ختام قوافي	17
42	الفهرس	18

بعض صور المخطوطات لبعض القصائد

طريق الغواص وهو بالتزكى
عن اقارب الصبح بالرسفار
صحح الطريق بعد صيف حرق
قيمت حرارة لفحة من نار
قد عقلت فوراً بنوالنيل
صحح وفیر سوف ينحو كلية
فالصيف يجدد نورنا في مطلع
معنت قوارينا مع اليمار
بل ربما في فتنته ودمار
وقيمت بضمير بلا انتهاء في فنا
أرقة يجال بالساعة صيغنا
لعيت مولتنا على الوتار
أهلاً بفتح معاقد العلم التي
صبرت بستوس هادى وقرار
لم لا يكون العلم طول حياتنا
لارياض الصيف بالإعمار
ملذ معلنا الصيف تلبيتنا
أنا لا أقول صيغنا عن ثيبة
مراكز الأحياء لا أنسوار
حال استثناء للمبيان بصيرتنا
بالدرس بالمرشدة بالمرجع
لم تخناها صبح ومسى نعمان
طلاب اشتياق للصباح التي
أيدى المنشطة من ربيع عارة
منها الكسل يغير كالبعصار
أيدى الرعاينة والتنافس العلا حتى يكون الفوز بالمرصار
أيدى الزراية والمخابرة بعدها
يصف الكلمة مساحات الاظفار
نود صحيحة للدراسة والعلم ومرحبًا باللوحة الأغمار
مهد طالب وعلم وله سفير وباذربر وقطنم الأذوار
وتحياته لوزيرنا مع قلبنا
وحل "رشيد" مهدى الآثار



تحية للأسنان / إبراهيم عبد العزيز الغربى
بحصوله على إجازة، حنس، في تعويذ القرآن الحكيم
إجازة مباركة

الناس في هذا الوجود طرائق ومشارب
باً مفترق، وانت عشيق عرسنا وحماله
من في رزوع، الجبل، مشكك ياخو حفظاته
دع عنك فخر الناس بالمدنيا وبهرج زيفها
ودع الذين تشفت أهواهم في باطل
أنت الجواود تعذر للخيرات تحمل همها
هل يستوي ذاك الضياء بضرر وتحجل
فأطال الكتاب ورثى الآيات في جنابها
وتشدقون وقبيلهم والقال في جلساتهم
لا يعرضون الآتي والتفسير في ندوتهم
اسكتوا الحجوم الناس أحبياء وهو لن يربعوا
وسعوا على سوء الفعل محليمة جنحت بهم
فقد دشت رعشة روسنا فخر أنت متنا
فابن طريق الخبر والمدرسو المولى
واهنا أخي بفضل ربكم ذي الجلال وشكروه
برجيمك فضلًا بعده فهو الله الواهب
سعد جبر
عدد ١٢٦٤ محرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى لاح العزف للحبيب / يا ياك عبد الحميد

حضر المأذن رب الكوته أمراها
السيده العلیم العلیم وارفعه
وأنشره ملوكه وجمهوره بحسب سنه
أمسوبه وتحفاصه وتنصليل
ووزر الوحدة العصرية السويم
عني السودان اخوانه في نيسان
وفي شرقي خليج كلاته فغير
وفي أول الشهرين آذار وشتنبر
أبي في الله رب المدحوم
أبي في الله رب الأهدى وأسامة
وزيره كل من في الأصدقاء
نور عکم وكل يقاب أشواكه
ولعنه نفسی يا سلطانا صبوره

أحمد مطراء ما نفذ كذب مرسولاً : حكم لمرسلة وفداً التعذير
صا كان سترت فتح قلعة شارلوك : ثم وبهيل داماً سعاده
أيام المهدى عز وجله وعزمها : ثم العزم محمد عليه وانتقامه
كذلك ابراهيم عبد العزى مفترلاً
لهم كان يحيى بغير بذاته فروا : ثم تحول سمعها تصادفه بالـ
وعلم رأته على سمعها فـ : سرا في سـ العـالـى تـقـيـلـاـ
قد صار حـقـ الـمـرـدـاتـ لـهـ : ذاتـ لـهـ فـاءـ الصـغـرـىـ اـلـأـلـىـ
الـيـنـ كـيـنـ حـاسـمـ مـيـمـةـ : مـاـ السـلـلـ الـأـلـىـ مـطـبـيلـاـ
كـلـ الـسـعـبـ تـنـهـ مـيـلـهـ : لمـ كـمـ سـرـكـ لـلـلـهـ مـيـلـهـ
وـ سـقـوـيـاـ مـنـهـ تـبـكـ : (يـ أـمـ يـعـيـ حـيـ وـ عـدـيـلـ)
أـيـ الـحـمـدـ لـهـ بـطـرـحـ وـ الدـالـ : مـيـنـ الـمـقـرـ عـلـىـ الـكـلـامـ جـيلـ
يـنـ الـأـمـرـ كـمـ رـهـاـ كـمـ يـهـ : حـيـ كـلـ هـدـهـ الـمـسـلـاـ
مـيـكـادـ يـعـرـيـ بالـلـوـرـنـاـشـاـ : وـ لـلـدـلـهـ هـذـهـ الـجـانـلـ عـيـلـ
وـ لـتـ تـقـاـمـ مـيـمـاـ صـمـمـ فـيـاـ : وـ كـيـلـاتـ أحـالـمـ بـكـيـلـ
أـمـلـأـ سـأـمـ أـمـ صـلـمـ : حـصـمـ الـسـاءـ مـنـ الـكـلـاـلـ
صـادـ بـعـدـ حـلـلـ دـمـرـرـهـ : فـدـأـ نـعـيـتـ فـرـقـاـ بـعـدـ جـيلـ
أـمـ جـارـدـ أـنـ الـعـاـسـ بـلـ وـ حـنـ كـيـيـهـ لـوـرـلـ الـوـنـ دـيلـ
مـ دـأـيـهـ فـقـيـ بـاـنـ كـيـاـهـ : دـرـهـاـلـ دـهـ سـهـاـلـهـ
صـرـ سـلـلـ الـلـوـلـ جـالـ : دـلـلـاـهـ : وـ سـدـرـهـ جـيلـ بـلـ جـيلـ
يـ بـعـدـ رـاـلـلـاـسـ تـرـبـاـهـ : دـرـاـيـتـ أـلـ الـأـمـ بـيـرـ
تـقـلـيـلـ كـلـ الـقـلـرـ تـقـيـيـهـ : دـقـمـاـيـلـ بـاـسـ الـمـقـرـ قـلـ
مـنـاصـرـ دـلـلـ الـقـلـرـ تـقـيـيـهـ : دـقـمـاـيـلـ بـوـرـلـ وـ دـيلـ
دـقـمـاـيـلـ بـوـرـلـ حـمـدـ اللـهـ : مـلـلـاـلـ مـلـلـاـلـ مـلـلـاـلـ

四百一

تَمْ بِحَمْدِ اللَّهِ